



في ظل العلاقة المعقدة التي جمعت الطرفين

ماهي المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة و حركة طالبان أفغانستان؟

الوقاف/ في السنوات الأخيرة، شهدت علاقات الولايات المتحدة مع طالبان أفغانستان تغيرات جذرية، من الحرب إلى السلام إلى التعاون. ورغم أن هذه العلاقة لا تزال معقدة ومتقلبة، فإنها تعكس المصالح والحوافز المتبادلة بين الطرفين في مجالات مثل الاقتصاد والأمن والجيوسياسية. فمالي العوامل التي تدفع الولايات المتحدة وطالبان إلى التفاعل مع بعضهما البعض، وكذلك التحديات والفرص التي تواجهها في بناء علاقة مستقرة ومنتجة، وما هو الدور الذي تلعبه القوى الخارجية مثل الصين ومنظمة شانغهاي للتعاون في تشكيل هذه العلاقة، لاسيما أن علاقات الولايات المتحدة مع طالبان أفغانستان علاقات معقدة، وقد ارتبطت على مر الزمن بفترات من المواجهة والمفاوضات والتحويلات الخاصة. منذ عام ٢٠١٣، تواصل الطرفان عبر المكتب السياسي لطالبان في الدوحة بقطر، وبلغت علاقتهما ذروتها مع اتفاق السلام في الدوحة عام ٢٠٢٠. وستتناول هذه الورقة المصالح والحوافز الاقتصادية والاستراتيجية، وكذلك التحديات وأفاق الحوار المستدام بين الطرفين.

حوافز ومصالح طالبان الاقتصادية تستند المصالح الأولية لطالبان في التعاون مع الولايات المتحدة إلى العامل الاقتصادي، وهو سياسة براغماتية لطالبان، بالنظر إلى أن الولايات المتحدة كانت أكبر مانح مالي لأفغانستان منذ استعادة طالبان لكابل. في عام ٢٠٢٢، قدمت الولايات المتحدة ٧٧٤ مليون دولار لأفغانستان من خلال وكالات مساعدات دولية مختلفة. واقترح ٥٥ مليون دولار إضافية للمساعدة في المناطق الأفغانية المنكوبة بالزلازل. وبما أن أكثر من نصف سكان أفغانستان (حوالي ٢٣ مليون نسمة) يعيشون تحت خط الفقر، فإن مثل هذا الدعم المالي خط النجاة لهذا البلد المنكوب بالآزمات. كما أن تحرير أصول

إحدى المصالح والاهتمامات الرئيسية لطالبان هي إطالة بقاء حكومتها في أفغانستان. وهذا ممكن فقط إذا ظلت المعارضة الأفغانية تحت السيطرة ولا تحظى بدعم خارجي

ازدياد تأثير الصين على طالبان الأفغانية عامل مهم آخر أدى إلى تفاعل الولايات المتحدة مع طالبان الأفغانية

الأفغانية المناهضة للإرهاب. ومثال حديث هو نقل طالبان باكستان إلى شمال أفغانستان. فبناءً على طلب باكستان، وعدت طالبان الأفغانية بنقل طالبان باكستان إلى المناطق الشمالية في أفغانستان. ومع ذلك، أثرت الصين على قرار طالبان ودفعتها لإعادة النظر في ذلك القرار، لأن بكين تخشى أن يخلق نقل طالبان باكستان إلى شمال أفغانستان مشكلات أمنية للصين. وتعتبر الولايات المتحدة نفوذ الصين على طالبان الأفغانية ضارًا بمخططاتها الاستراتيجية. وعلاوة على ذلك، قدرت الولايات المتحدة أن بلدان منظمة شانغهاي للتعاون يمكن أن تقرر الاعتراف بحكومة طالبان. ومعظم البلدان المحيطة بأفغانستان هي أعضاء في منظمة شانغهاي للتعاون. وطرح ثلاث شروط للاعتراف بطالبان في قمة منظمة شانغهاي للتعاون في دوشنبه عام ٢٠٢١، وهي إنشاء إدارة شاملة، ودعم حقوق الإنسان، والقضاء على الإرهاب العابر للحدود المنشأ في أفغانستان. ويمكن للاعتراف الجماعي بحكومة طالبان في إطار منظمة شانغهاي للتعاون أن يتحقق إذا ضبقت طالبان سياساتها بشكل صحيح. ويساور الولايات المتحدة القلق إزاء النفوذ الصيني المتزايد في أفغانستان وآسيا الوسطى. ويبدو أن وجود عملاء الاستخبارات الصينيين في أفغانستان وتفاعلهم مع طالبان في محاربة المتمردين من حركة تركستان الشرقية الإسلامية يثير اتهام مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية. ولذلك، لا يمكن للولايات المتحدة أن تترك طالبان الأفغانية تمامًا واتخذت نهج التعاون القائم على الموضوع لتحقيق المصالح المتبادلة.

مراكز استخباراتية أمريكية في أفغانستان

أحد المواضيع الأخرى التي تهتم بها أمريكا هو الوجود العملي في أفغانستان والإشراف الدقيق على الأنشطة داخل هذا البلد. ويمكن تحقيق ذلك من خلال افتتاح سفارة في كابل. ويبدو أن واشنطن لا تميل إلى الوجود الدبلوماسي في أفغانستان. بدلاً من ذلك، ترغب أمريكا في وجود سري في أفغانستان من خلال عملاتها الاستخباراتية. طلبت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) وجود قوات استخباراتية أمريكية في كابل وقندهار. ومع ذلك، بالنظر إلى السوابق التاريخية بين طالبان وأمريكا، فإن هذا الطلب غير قابل للتنفيذ. أقنعت قطر طالبان الأفغانية بالقيام بتدابير سرية بما في ذلك أمن وسلامة مسؤولي الاستخبارات الأمريكيين في أفغانستان. التقى محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس وزراء قطر نيابة عن الولايات المتحدة مع ملا أخوندزاده (الرئيس الأعلى لطالبان الأفغانية) في مايو ٢٠٢٣. طلب جاسم من أخوندزاده السماح للمسؤولين الأمريكيين بإنشاء منظمة محدودة في كابل أو قندهار مقابل تخفيض الضغط الدولي بشأن قضايا مثل تعليم الفتيات وحظر النساء العاملات. رفض أخوندزاده عرض رئيس الوزراء جاسم وقرر الاستمرار في التعاون مع أمريكا في المقام الأول بشأن القضايا الإنسانية.

عامل الصين

ازدياد تأثير الصين على طالبان الأفغانية وهو عامل مهم آخر أدى إلى تفاعل الولايات المتحدة مع طالبان الأفغانية. وهناك قلق حيوي في عملية التفكير في السياسة الاستراتيجية الأمريكية مفاده أن عزل طالبان الأفغانية بالكامل سيجبرها على الدخول في مجال نفوذ الصين. وتعتبر مكافحة الإرهاب بين الصين وطالبان في العامين الماضيين، إذ أثرت سياسات طالبان

القرار ١٢٦٧ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتفاهات طالبان مع المجتمع الدولي. فهذه القيود تعقد سفر مسؤولي طالبان إلى العديد من البلدان ولا سيما في أوروبا للمشاركة وعرض وجهات نظرهم. ولذلك، فإن إزالة طالبان الأفغانية من قائمة العقوبات الدولية، وخاصة عقوبات السفر، أمر يهم طالبان الأفغانية. ومع ذلك، يبدو أن الولايات المتحدة كانت حذرة حتى الآن في تقديم هذا الحافز.

البنك المركزي الأفغاني حافظ آخر أبقى طالبان منخرطة مع الولايات المتحدة. في الوقت الحالي، تجمد الولايات المتحدة حوالي ٧ مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني. بتحرير جميع أصولها. أصدر الرئيس بايدن في فبراير أمرًا بتحرير نصف إجمالي الأصول (٣,٥ مليار دولار) لشعب أفغانستان، في حين احتفظ بالنصف المتبقي للمطالبات المتعلقة بالإرهاب في الولايات المتحدة. وطالبت طالبان في أحدث اجتماع في الدوحة بتحرير الأصول المجمدة. ولكن لم تلق هذه المطالبة من حكومة أفغانستان ردًا بعد. وهناك رغبة وأمل وحاجة في الحكومة الأفغانية المؤقتة جعلتها تواصل تفاعلها مع الولايات المتحدة لتحرير كافة الأصول المجمدة.

المصالح الأمنية

في الوقت الحالي، يمثل التنظيم الإرهابي داعش خراسان أو (IS-K) في أفغانستان أخطر تحد يواجهه طالبان. ولمواجهته، اتخذت طالبان سياسة فعالة من خلال بدء عمليات عسكرية هجومية على قواعده. وبخلاف حكومي كرزاي وغي، استخدمت طالبان الأفغانية آليات عنيفة لقتل إرهابيي داعش دون محاكمة. مما أزعج التنظيم الإرهابي وألحق ضررًا خطيرًا بنموه وطموحاته في أفغانستان. وترتبط المصالح الرئيسية لطالبان في أمن أفغانستان بالمعلومات التقنية. فحسب مانشتره بعض وسائل الإعلام فإن الولايات المتحدة قدمت صورًا بالأقمار الصناعية عن وجود تنظيم داعش الإرهابي في مناطق مختلفة لطالبان الأفغانية، مما عزز القدرات التشغيلية لمقاتلي طالبان. وتربغ طالبان في مواصلة مثل هذا التعاون مع الولايات المتحدة للعمليات العسكرية الفعالة ضد الجماعات الإرهابية في أفغانستان مثل "داعش خراسان"

مصالح الولايات المتحدة الأمنية

تريد الولايات المتحدة التأكيد من عدم قيام أي جماعة في أفغانستان بخطط هجومي أو تنفيذ أي هجوم ضد الولايات المتحدة ومواطنيها. وللتأكد من ذلك اتخذت الولايات المتحدة نهجًا ثنائي الجانب. أولاً، استخدمت الولايات المتحدة قدرة "فوق الأفق" لاستهداف الإرهابيين في أفغانستان. ومقتل أيمن

الجد". وأضاف: "يجب ألا نسبح بتطبيع المواقف غير الإنسانية وتعريض التماسك الاجتماعي للخطر. يجب حماية جميع الناس من أعمال العنف والتهديدات العنصرية وغير الإنسانية". وقالت المنظمة إنها رصدت ٥٣ حادثة تهديد وعنف وتميز ضد المسلمين بما في ذلك ١٠ هجمات على مساجد خلال ٢٠١٠ يومًا الماضية فقط. ومن المتوقع أن يكون العديد من حوادث معاداة المسلمين غير مبلغ عنها أيضًا، وهو ما ينطبق أيضًا على خطاب الكراهية ضد المسلمين على منصات وسائل التواصل الاجتماعي. ودعا ائتلاف مكافحة الإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين إلى إجراءات واسعة النطاق لمكافحة معاداة المسلمين وحماية الأشخاص المتضررين.

الولايات المتحدة الأمريكية

فلقه إزاء تصاعد العنصرية ضد المسلمين في البلاد منذ بدء الحرب على غزة في ٧ أكتوبر. وقال ستيفان هيبستريت، المتحدث باسم الحكومة الألمانية: "أي هجوم على المسلمين في ألمانيا لأسباب دينية أو غيرها غير مقبول على الإطلاق". وأضاف: "من حق ما يقرب من ٥ ملايين مسلم في ألمانيا أن يتم حمايتهم... وحذر ائتلاف مكافحة الإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين (CLAIM) المقر في برلين الأسبوع الماضي من تصاعد العنصرية ضد المسلمين وسط تصعيد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في غزة. وقالت رئيسة المنظمة غير الحكومية ربما حنانو: "نحن نشهد تصاعدًا في العنصرية ضد المسلمين في ألمانيا. إنه أمر يجب أن نقلق بشأنه جميعًا وأن نأخذ على محمل

ألمانيا تعزز مضاعفة المساعدات العسكرية لأوكرانيا

وفقاً لتقرير نشره مركز الأبحاث الألماني للاندماج والهجرة (Dezim) في برلين، يتأثر حوالي ٤١,٢٪ من الرجال المسلمين بالعنصرية. يواجه المسلمون غالبًا التمييز في المؤسسات الحكومية وفي تعاملهم مع السلطات بما في ذلك الشرطة. أفاد أكثر من ثلث الرجال المسلمين (٣٩٪) بتعرضهم لتجارب متكررة من التمييز والعنصرية عند مواجهتهم للشرطة، في حين ذكر ٥١٪ أن لديهم تجارب سلبية مع المؤسسات الحكومية والتعامل مع السلطات. وتعرض ٤٦٪ من النساء المسلمات للتمييز في المؤسسات الحكومية والتعامل مع السلطات، في حين تأثر ٢٥٪ منهن بالعنصرية عند مواجهتهن للشرطة. وفي هذا الصدد، أعرب المستشار الألماني أولاف شولتز عن

أخبار قصيرة



تركيا... مظاهرات واسعة تضامناً مع فلسطين

تجمع عشرات الآلاف في مدينة باتمان جنوب شرق تركيا للتضامن مع غزة وإدانة الهجمات الإجرامية للكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين. ووفقاً لوكالة الأناضول التركية، جاء هذا التجمع الضخم دعماً لعملية "طوفان الأقصى" البطولية، وللتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم. وبدأ التجمع أمام مسجد يلديز في مدينة باتمان. وجاء في بيان صادر عن منظمي المظاهرة: "ندعو جميع أهل باتمان الذين يحبون القدس والمسجد الأقصى للمشاركة في هذا التجمع. سنعلن إسرائيل في هذا المسيرة. نعلن أننا نقف إلى جانب حركات المقاومة وعاصفة القدس. نطلب من جميع الناس والفتيات والمواطنين دعم تجمع باتمان".

مجهولون يعتدون على أحد المساجد في السويد

أقدم مجهولون على الإساءة إلى مسجد ستوكهولم في السويد من خلال رسم صور وكتابة عبارات مسيئة. محمود خلفي، إمام مسجد ستوكهولم في السويد، أصدر بياناً حول هذا الهجوم العنصري قائلاً: تم رسم موسيقى للإسلام وكتابة عبارات مسيئة على باب المسجد. أصدرت هيئة مسجد ستوكهولم بياناً كتابياً أدانت فيه الإسلاموفوبيا والعنصرية المتصاعدة مؤخراً ضد العرب فيما يتعلق بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر. وأشار البيان إلى أن العديد من الفلسطينيين في المسجد يتعرضون للعنصرية في المدارس والشوارع، وهناك قلق من تصاعد جرائم الكراهية. باشرت الشرطة تحقيقات بشأن هذه الحادثة.

ألمانيا تعزز مضاعفة المساعدات العسكرية لأوكرانيا

وفقاً لتقرير وسائل الإعلام، ستضاعف ألمانيا العام القادم مساعداتها العسكرية لأوكرانيا. ووفقاً لصحيفة بيلد أم زونتاج الألمانية نقلًا عن معلومات من وزارة الدفاع الألمانية الاتحادية، وافق الائتلاف المعروف باسم "ضوء إرشادي" على مبلغ ٨ بلاياً من ٤ مليارات يورو. لم يعلن المتحدثون باسم وزارة الدفاع ووزارة المالية الاتحادية الألمانية على محتوى هذا التقرير، وأشاروا إلى العملية البرلمانية الجارية. يوم الخميس الماضي، ناقشت لجنة الميزانية في البوندستاغ التكاليف النهائية لعام ٢٠٢٤ في ما يسمى بـ "جلسة التعديل". ووفقاً للصحيفة الألمانية نقلًا عن أندرياس شوارتز، خبير الميزانية في حزب الديمقراطي الاجتماعي، قال: "مضاعفة المساعدات العسكرية لأوكرانيا أمر صحيح ومهم. إنه يؤكد وعدنا لأوكرانيا بالأموال اللازمة". وأضاف قائلاً: "إنه إنجاز كبير أيضًا أن نرفع حصة الناتو إلى ٢,١٪". الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ملتزمة باستثمار ما لا يقل عن ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي ذي الصلة في المجال العسكري. لم تحقق ألمانيا هذا الهدف بعد.

ألمانيا.. تمييز عنصري ضد المسلمين في الدوائر الحكومية

